Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسبب الحروب والغزوات ، التـي فتكت بالصحابة بعد وفـاة الرسول « ص » ..

على ان الذين يحاولون ان يعتذروا عنه ، ويقرون المرويـات التي تنص على انه خاف ان يختلط الحديث بالقرآن ، هؤلاء يسيئون اليه من حيث لا يقصدون ، لانه لم يـكن قصير النظر ولا محدود التفكـير ولا جاهلا باساليب البيان وبلاغة القول ، ويعلم جيدا ان القرآن قد استولـى على النفوس وتحكم بمشاعرهم واحاسيسهم ، وكان له الأثر البالغ فـي سير الدعوة وانتشارها ، هذا بالاضافة الى وجود الفوارق الكثـيرة بين الاسلوبين التي لا تخفى على احد منهم .

ومع التغاضي عن جميع ذلك ، فقد كان بالامكان لو كانت النوايـا طيبـة التفرغ الى جمع الحديث وتدوينه بعد تـدوين القرآن الكريـم والتثبت من احصائه في مجموعة واحدة بواسطة لجنة مختارة من الامنـاء المعروفين بالوثاقة والاستقامة ، ولو فعلوا ذلك لقطعوا الطريق على كـل افاك اثيم ، وعلى المرتزقة الذين شوهوا معالم السنة وطمسوا من اضوائها النيرة والصقوا فيها من الموضوعات التي جرت على المسلمين اسوأ انواع البلاء وفرقتهم شيعا واحزابا .

ومهما كانت الاسباب التي فرضت على الخليفة ان يقف من السنة هذا الموقف ، فالنصوص التاريخية تؤكد بانه لم يكن موفقا فيه ولم ينجح كل النجاح في هذا التدبير ، فقد ظهرت بعض المدونات الاسلاميـة في فترات متعاقبة من عصر الصحابة وبعـده للشيعة وغيرهم ، ومن ذلـك الجامعة التي الفها علي «ع» وقد تناول فيها جميـع ابواب الفقه ، واليها كان يرجع الائمة « ع » في احكامهم واقضيتهم في كثير من المناسبـات ، كما دون عبدالله بن العباس في الفقه والتفسير وغير ذلك من العلوم، وجاء